



## بيل جيتس

قرر بيل جيتس مؤسس شركة مايكروسوفت ومالكها، إلقاء محاضرة في إحدى المدارس الأمريكية عن التنمية الذاتية؛ وذلك لاقتناعه بأن أغلب أنظمة التعليم تعزز الإحساس الكاذب بسهولة النجاح، ومن ثمّ يتخرّج جيل غير قادر على الابتكار، أو التعامل مع الواقع.

كان عنوان المحاضرة «مهارات وأفكار لن تتعلّموها في المدارس»، وللتعرف إلى نصائحه إليكم إحدى عشرة قاعدة: القاعدة الأولى: الحياة ليست عادلة تمامًا، وعليك أن تعتمد على العيش في الظروف التي تعيش فيها.

القاعدة الثانية: لن تستطيع الحصول على دخل سنوي قدره ٦٠ ألف دولار، بمجرد التخرج في المدرسة الثانوية، ولن تتقلد منصبًا رفيعًا، لمجرد أنك إنسان محترم، ولن تحصل على سيارة إلا بعد أن تجتهد، وتجدد في الحصول على الوظيفة المرموقة والسيارة الفارهة.

القاعدة الثالثة: العالم لا يعنيه مدى احترامك لذاتك، ولا كيف ترى نفسك، فسوف يتوقع منك الجميع أن تنجز شيئًا، وأن تؤدّي دورًا قبل أن ينتابك شعور بالفخر تجاه نفسك.



..... غير طريقة تفكيرك يتغير العالم من حولك .....

**القاعدة الرابعة:** إذا كنت تعتقد أن معلمك شديد وعنيف، وأن طلباته المتواصلة تفوق طاقتك، فلا تتسرع في الحكم، وانتظر حتى يكون لك مدير.

**القاعدة الخامسة:** لا تظن أن العمل في مطاعم الهمبرجر، وغسل الأطباق وظيفه دون المستوى، فمزال الناس في الدول الفقيرة يتمنون فرصة عمل كهذه.

**القاعدة السادسة:** قبل ولادتك لم يكن والداك شخصين مملّين، كما تظن الآن، لقد أصبحا كذلك بسبب مصاريف دراستك، وارتفاع ثمن ملابسك الجميلة، والنظر إليك، وأنت تكبر يوماً بعد يوم؛ لذلك قبل أن تشرع تنقذ العالم، وتغيره، وتنقذ الغابات الاستوائية من الدمار، وحماية البيئة، والتخلص من السلبية في العالم، ابدأ أولاً بتنظيف دولابك الخاص، وأعد ترتيب غرفتك.

**القاعدة السابعة:** إذا ما أخطأت، وسقطت، وارتبكت، فاعلم أن الذنب ذنبك، وليس ذنب أهلك، أو والديك، وبدلاً من أن تبكي حظك، وتدبه، تعلم من أخطائك.

**القاعدة الثامنة:** قد تكون مدرستك تخلصت من المتفوقين والكسالى معاً، ولكنهم مازالوا موجودين في كل مكان، ففي بعض المدارس ألغيت درجات الرسوب، حيث يُمنح الطلبة أكثر من فرصة لإعطاء الإجابات الصحيحة،



وهي فرص لن يتمتعوا بها عند الخروج إلى الحياة العملية،  
ففي بعض الأحيان لا تُمنح إلا فرصة واحدة فقط.

**القاعدة التاسعة:** الحياة التي نراها في الأفلام  
السينمائية ليست واقعية ولا حقيقية. في الواقع لا يقضي  
الناس كل وقتهم في اللعب والإجازات والجلوس في المقاهي  
الفارهة، بل عليهم الذهاب إلى العمل.

**القاعدة العاشرة:** الحياة ليست سلسلة من الفصول  
الدراسية المتتابعة، ولن تستطيع أن تقضي كل فصل صيف في  
إجازة، ولن يكون أصحاب الأعمال مثلاً كالمعلمين متفرغين  
فقط لمساعدتك، عليك أن تساعد نفسك، وأن تنجز كل  
أعمالك على حساب وقتك أنت.

**القاعدة الحادية عشرة:** عليك أن تحترم المتفوقين،  
حتى إن كانوا غريب الأطوار؛ لأنه ربما تنتهي بك الحال في  
العمل إلى أن تكون تحت قيادتهم.

**الحكمة:** معرفة رأي واحد ممن أثروا في هذه الحياة ووجهة  
نظره يساعد على تغيير طريقة نظرنا إلى كثير من الأمور  
في حياتنا.

